

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الدور المركزي الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تدريس اللغة الانجليزية في المدارس الحكومية الفلسطينية. كما سعت الدراسة الى البحث في آثار هذه المركزية على معلمي/ات اللغة الانجليزية من حيث مهاراتهم، وعلاقاتهم الاجتماعية، وضغط العمل وتعاملهم مع هذه المركزية للكتاب. ولتحقيق اهداف الدراسة، تم استخدام طريقتين للبحث الكيفي وهما المشاهدات الصفية والمقابلات، حيث قمت بمشاهدة اثنتي عشرة حصة للغة الانجليزية للصفوف من السابع وحتى الثاني عشر. كما وقمت بمقابلة عشرين من معلمي/ات اللغة الانجليزية. بالإضافة الى ذلك، فقد تم مقابلة جميع مشرفي/ات اللغة الانجليزية في محافظة رام الله. من ثم قمت بتقريغ جميع المشاهدات والمقابلات وتم تصنيفها ضمن فئات محددة وملاحظة الأنماط في البيانات.

وبحسب نتائج الدراسة، فإن الكتاب المدرسي يعد المصدر الرئيسي والمرجع الاساسي لمعلم اللغة الانجليزية في كافة نواحي العملية التعليمية سواء في التخطيط، والتفاعل مع الطلبة، وكذلك في التقييم. كما وتوصلت الدراسة الى ان هناك العديد من الضغوط على معلمي/ات اللغة الانجليزية لاتباع الكتاب المدرسي كالاختبارات الموحدة والمشرفيين التربويين الذين يتابعون تغطية المعلمين/ات للكتاب المدرسي. هذا أدى الى تدمير معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية من ضغط العمل والاعمال الكتابية المطلوبة منهم ومن عدم وجود وقت كاف للتعاون مع زملائهم ومن شعورهم بالتعب والارهاق النفسي والجسدي. كما وتدمير المعلمون والمعلمات من تراجع مهاراتهم وعدم شعورهم بالتنوع المعرفي. حيث بين المعلمون والمعلمون بأنهم لا يستطيعون مواجهة هيمنة الكتاب اذ ان نظام التقييم يعتمد على الكتاب المدرسي بشكل اساسي.

وبناء على تلك النتائج، فقد أوصت الدراسة على ضرورة اعطاء المعلمين/ات الحرية والاستقلالية في التعامل مع الكتاب المدرسي وضرورة تدريبهم على كيفية تعديل ومراجعة وتطوير الكتب المدرسية التي يستخدمونها.